

دراسات نقدية (٢)

نقد التحليل الإحصائي لرسالة ماجستير

إعداد الطالب
عيسى عبد القادر أبوبكر
دكتوراه الإدارة

التكليف الثامن



بطاقة البحث:

عنوان الرسالة: دور القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي — دراسة حالة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله

- الباحثان: زهري نهاد، بوالصوف برهان الدين
- الجامعة: المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميله (الجزائر)
- السنة: 2020/2021

• الدرجة: ماستر في علوم التسيير - تخصص إدارة أعمال

• رابط البحث: <https://dspace.univ-mila.dz/jspui/handle/123456789/1098>

• رابط التحميل المباشر: <https://2u.pw/hHWiNh>



أولاً: نقد اختيار الأساليب الإحصائية

استخدم الباحثان عدة أساليب إحصائية عبر برنامج (SPSS)، منها:

- ١- الإحصاء الوصفي، مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- ٢- الإحصاء الاستدلالي، مثل معامل ارتباط بيرسون ومؤشر ألفا كرونباخ لقياس الثبات.

بالنسبة للتقييم، يمكن القول إن اختيار هذه الطرق كان مناسباً إلى حد ما لتحقيق أهداف الدراسة. المتوسطات الحسابية ساعدت في ترتيب عناصر الاستبيان وفهم مستوى قبول المتغيرات، مثل القيادة التحويلية التي سجلت متوسطاً 3.38، ومعامل ارتباط بيرسون كان مفيداً لفحص الفرضيات المتعلقة بالعلاقات بين المتغيرات.

لكن، هناك نقطة ضعف مهمة.

لأن البحث يركز على "دور" القيادة التحويلية في إدارة التغيير، وليس مجرد وجود علاقة بينها، كان من الأفضل استخدام تحليل الانحدار.

هذا النوع من التحليل يساعد في تحديد مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، بدلاً من الاقتصار على قياس قوة العلاقة فقط، التي لا توضح السبب أو الأثر بشكل واضح.

ثانياً: نقد تحديد نوع البيانات

في هذه الدراسة، البيانات كانت كمية وُجِعت باستخدام استبانة مبنية على مقياس ليكرت الخماسي (ص. 85-86).

هذا الأسلوب مناسب تمامًا مع نوع التحليل الإحصائي الذي تم استخدامه (SPSS).

الباحثان حوّلوا الإجابات النوعية مثل "موافق جدًا" و"محايد" إلى أرقام من 1 إلى 5. بعد ذلك، تم حساب أطوال الفترات (0.8) من أجل تحديد مستويات القبول (ص. 86).

جميع الخطوات صحيحة من الناحية المنهجية وتجعل من استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية مبرراً.

ثالثاً: نقد استخدام الإحصاءات الوصفية والاستدلالية

١- الإحصاءات الوصفية:

استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بشكل واضح ومكثف. مثلاً، في الجدول رقم (18) الموجود في الصفحة 110، ظهر أن المتوسط الحسابي لبُعد القيادة التحويلية كان 3.38، مع انحراف معياري قدره 1.13، وتم تفسير هذا بأنه يعكس مستوى قبول "متوسط". هذا الأسلوب ساعد كثيراً في تبسيط وفهم البيانات.

٢- الإحصاءات الاستدلالية:

تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون لفحص الفرضيات. كمثال، في اختبار الفرضية الرئيسية في الصفحة 106، وجد الباحثان أن قيمة الدلالة ($\text{Sig} = 0.310$) أكبر من 0.05، مما دفعهم لقبول فرضية العدم ورفض البديلة.

بشكل عام، الطريقة الحسابية للاختبار كانت صحيحة، لكن كما ذكرنا سابقاً، الاعتماد فقط على الارتباط للإجابة عن أسئلة تتعلق بـ"الدور" أو "الأثر" يعتبر نقص في التحليل الإحصائي.

الفجوة البحثية والربط بمشروع الطالب

عند النظر لهذه الدراسة القيادة التحويلية من ناحية الإحصاء، نلاحظ مشكلة واضحة: في الغالب تم الاكتفاء بقياس "الارتباط" بين المتغيرات، وكأنه يتم الاكتفاء برسم خطوط ربط فقط، في حين إن هذه الظواهر تحتاج لفهم أعمق، بمعنى قياس "الأثر" الحقيقي.

ومن هنا، الدرس المستفاد لأطروحتي في "إدارة المشاريع" أصبح واضحاً جداً. في دراستي، لن أكتفي بأرقام الارتباط التي تقول إن هناك علاقة فقط. لكن، سيتم الاعتماد على تحليل الانحدار المتعدد كذلك، وهذه الطريقة ليست فقط لتأكيد وجود العلاقة، بل ستقيس كل جانب من الجوانب وكيفية تأثيره على جوانب مختلفة من أداء المشروع.

وهذا ما سيجعل نتائج البحث أقوى، سواء في التفسير أو التنبؤ بالمستقبل.

Thank You